

## ما المقصود بقوله (يد الله مع الجماعة)؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم احسن الله اليكم هذا سائل يقول كان عندي محاضرة ليست دينية لكن فيها اية قرآنية قوله تعالى يد الله مع الجماعة. ففسرها ان المقصود من كلمة - 00:00:00

يد من التأييد وان الله عز وجل يؤيد الجماعة كان قصدي من كلمة يؤيد ان ينصر هل تفسيري صحيح؟ وهل اكون مذنبة اذا فسرت الآية بشكل خاطئ احسن الله اليك. الحمد لله اولا هذه ليست بآية. هذا نص حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهي قوله - 00:00:21

عليه الصلاة والسلام فان يد الله على الجماعة. ومن شذ شذ في النار. وهذا حديث يروى عنه صلى الله عليه وسلم واصحه وسلم والامر الثاني ان المتقرر عند اهل السنة والجماعة هو وجوب اثبات ما اثبته الله عز وجل لنفسه في كتابه او اثبته له نبيه صلى الله عليه - 00:00:41

وسلم في صحيح سنته من غير تحرير ولا تعطيل ومن غير تكرييف ولا تمثيل. لأن الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير والمقرر في قواعد اهل السنة والجماعة وجوب بقاء الكلام كتابا وسنة على ظاهره. ولا يجوز الانتقال عن - 00:01:03

الظاهر الى معان اخرى لا دليل عليها الا بقرينة تصرفنا عن هذا الظاهر. والمقرر عند في قواعد اهل السنة والجماعة ايضا وجوب بقاء الكلام على حقيقته فالاصل اه في الكلام الحقيقة فلا يجوز ان نعدل عن حقيقة الكلام الى مجازه - 00:01:23

الا بدليل ناقل. والمقرر عند العلماء ايضا وجوب قطع الطمع في التعرف على شيء من كيفيات صفات الله عز وجل ولا يجوز ان نقدم عقولنا في التعرف على شيء من ذلك لانها من باب الغيب. والمقرر عند العلماء انه - 00:01:43

ولا مدخل للعقل في مسائل الغيب. وبناء على ذلك فقد اتفق اهل العلم رحمهم الله تعالى على اثبات صفة اليدين لله عز وجل فيعتقد اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى ان الله يدين اثنتين ذاتتين لائقتين بجلاله وعظمته - 00:02:03

وانها وان اتفقت مع يد المخلوق في الاسم فقط فان الاتفاق في الاسم لا يستلزم الاتفاق في الصفة كما هو متقرر باجماع اهل السنة والجماعة لأن الله عز وجل لم يكن له كفوا احد. وليس كمثله شيء وهو السميع - 00:02:23

المصير واتفق العلماء رحمهم الله تعالى آآ على حرمة تحرير الدليل اخراجها عن مدلولاتها الصححة واقحام مدلولات غريبة لا يدل عليها الكلام. فالحديث المروي والذي يعني جعلته اية وهو حديث فيه يقول النبي صلى الله عليه وسلم يد الله فان يد الله مع الجماعة. اه او قال على الجماعة - 00:02:43

فقوله يد الله يد هذه مضاف والاسم الاحسن الله مضاف اليه. والمقرر عند العلماء رحمهم الله تعالى ان الله عز وجل اذا اضاف الكريمة شيئا فانه لا يخلو من حالتين. اما ان تكون اضافة شيء قائم بذاته كاظافة الناقة في قوله - 00:03:13

اناقة الله واضافة الرسول في قوله ولكن رسول الله واضافة العباد في قوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا ونحو ذلك فهذه اضافة اشياء قائمة بذاتها منفصلة عن الله عز وجل كل الانفصال. فهذا من باب اضافة التشريف والتكريم. هذا باتفاق اهل السنة - 00:03:38

جماعة واما الاظافة الاخرى وهي التي تدخل معنا في هذا الحديث فهو ان يضيف الله عز وجل الى ذاته الكريمة شيئا لا يقوم بذاته الرحمة اليه في قوله ورحمتي وسعت كل شيء واضافة الوجه اليه في قوله ويبقى وجه ربك واضافة اليدين في قوله بل يداه مبسوط - 00:03:58

وكما في قوله هنا يد الله على الجماعة. وكاظافة اليد ايضا في قول الله عز وجل يد الله فوق ايدي ونحو هذه الآيات. فان هنا ااظافة اشياء الى الله عز وجل لا تقوم بذاتها. وقد اجمع اهل - 00:04:18

السنة والجماعة على ان الله عز وجل اذا ااظاف شيئا لا يقوم بذاته اذا ااظاف لنفسه شيئا لا يقوم بذاته فانها من لا باضافة الصفة الى موصوفها. فلما اضاف الوجه له فهو من باب اضافة الصفة الى موصوفه فمن صفاته الوجه. ولما اضاف - 00:04:38

له فهو من باب اضافة الصفة الى موصوفها فمن صفاته السمع. ولما ااظف العين له فهي من باب ااظفة الصفة الى الى موصوفها فمن صفاته العين وكذلك لما اضاف اليد له في قوله فان يد الله على الجماعة او مع الجماعة - 00:04:58

فهذا من باب اضافة الصفة الى موصوفها. فكنا نحرف هذه الااظفة الى ان المقصود ان الله تؤيدهم بالقوة وان الله عز وجل يمددهم وينصرهم مع تعطيل اصل المعنى الصحيح وهو ان - 00:05:18

اضافة الصفة الى وهو انها اضافة صفة الى موصوفها فهذا تحريف باطل غير مقبول. داخل تحت قول الله عز وجل يحرفون الكلمة من بعدي مواضعه. فاذا يجب علينا ان نعتقد ان هذا من النصوص التي تدل على اثبات صفة اليد الحقيقة - 00:05:38

الذاتية لله عز وجل وان نقطع الطمع في التعرف على هذه الفوقيه. آآ فيد الله فوق ايديهم فيها دليل على اثبات صفة اليد لله. لكن كيف تكون يد الله فوق ايديهم؟ لا شأن لعقولنا بذلك. نحن لم نؤمر بذلك. ولا - 00:05:58

ولا قدرة ولا طاقة لعقولنا اصلا على استكشاف ذلك. آآ لانه من باب الغيب. فوقيه يد الله او كيفية فوقيه يد على يد خلقه امر غبي لا يعلمه الا الله عز وجل. وكيف تكون يد الله على الجماعة؟ لا شأن لنا بذلك. نحن لم نؤمر بان نستكشف - 00:06:18

فهو من باب الغيب ومن التوغل في الطمع في التعرف على كيفية شيء من صفات الله وهذا كله امر محظوظ اذا تفسيرك هذا خاطئ ليس ب صحيح الاقتصار عليه ليس ب صحيح لكن لو قلتني مثلا ان هذا من نصوص اثبات صفة اليد على ما يليق بحاله وعظمته ومن مقتضيات - 00:06:38

ومن مقتضيات اثبات اثبات هذا الامر ان الله يؤيدهم وينصرهم ويمدهم بالخير هذا تفسير للشيء مقتضياته مع اثبات اصل المعنى. اما تفسير الشيء بمقتضياته مع انكار اصل المعنى فهذا طريق اهل البدع ولا - 00:07:04

ظننك منهم ان شاء الله. فاذا آآ لابد ان تراجع نفسك في هذا التفسير وان تصحيه امام من قلتيه آآ اه يعني امامهم حتى يتبين لهم الحق فقولي لهم في اقرب فرصة اني فسرت قول النبي صلى الله عليه وسلم يد الله - 00:07:24

الجماعة او مع الجماعة اه تفسيرا خاطئا بل هذا من نصوص اثبات صفة اليد لله عز وجل ونحن نؤمن بان الله يدين اثنتين لاثنتين بحاله وعظمته وان من مقتضيات ذلك ان الله يحيط بذاته وينصرهم ويؤيدهم ويمدهم بعونه وتوفيقه - 00:07:44

وفضل هذا تفسير للشيء بمقتضاه مع اثبات اصل المعنى فانتبهي لذلك وفقك الله مرة اخرى والله اعلم - 00:08:04